



كلية التربية الفنية

قسم علوم التربية الفنية

مجلة الامسيا الدولية

يوليو (٢٠١٧)

تصميم عروسة مصرية (دمية) مستوحاة من الفن
المصري القديم لترسيخ الهوية المصرية

إعداد

عبير صبحي دياب

مدرس المناهج وطرق التدريس (تربية متحفية)

بقسم علوم التربية الفنية

كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٢٠١٧

مقدمة :

تعتبر الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، بل هي أهمها جميعاً ، فهي مرحلة إعداد وتكوين شخصية الفرد مستقبلاً ، وفيها تتشكل العادات والاتجاهات والانتماءات ، وتنمو الميول والإستعدادات ، وتتكون المهارات ، وتكتشف القدرات والمواهب ، وترسخ القيم الأخلاقية ، وتمثل التقاليد والأنماط السلوكية ، وإذا اتبعنا مقوله عالم الاجتماع العربي الشهير ابن خلدون " علموا الأطفال وهم يلعبون " لوضعنا يدنا علي أهمية اللعب في تعليم الأطفال ، فلاشك إن اللعب أهمية تربوية في حياة الأطفال وتكوين شخصيتهم ، فهو ينمي في الطفل حواسه ويساعدة علي تنمية تفكيره وذكاءه ، كمايسهم في إكتشاف مواطن ابداعاته وتميبتها وتوجيهها الوجهه السليمة ، كما يعتبر من الأنشطة المهمة المؤثرة في تعليمة وتدريبه علي السلوك السوي ، وتحمل المسؤولية وأدراك مفهوم الذات ، وأشباع حاجاته النفسية والوجدانية و غرس القيم البناءه ، وأكتساب المهارات والاتجاهات نحو الآخرين ، وإلي غير ذلك من مقومات عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها تطبيع وتشكيل الطفل ، ليستطيع أن يتواءم مع مجتمعة . وأصبح الأعتقاد علي نشاطات اللعب المختلفة في عملية التنشئة والتربية للطفل ، وتنمية مهارات وأكسابه الاتجاهات الإيجابية والسلوك المجتمعي السوي ، حتي أصبحت هذه النشاطات لها مفاهيمها المدروسة والمقننة وفقاً للمناهج التربوية الحديثة ، فاللعب بمختلف أشكاله وألوانه هو وظيفة الطفل وعمله الأساسي ، وهو كذلك حق من حقوقه الأساسية علي أسرته ومجتمعه . (ليلي كرم الدين ٢٠٠١)

ويعتبر اللعب الإيهامي (التخيلي) بالعرائس والدمي وسيلة شديدة الأهمية للطفل ، وخاصة الطفلة الأنثي ، والتي تري في العروسة الخاصه بها ذاتها ، وبالتالي فشكل العروسة وتكوينها وملابسها يساهموا بدور كبير في تكوين معارف ومفاهيم واتجاهات وانتماءات الطفلة الأنثي ، فالعروسة هي الرفيق الحميم لخيالاتها ، فتصادقها وتتوحد معها وتسقط عليها رغبتها وافراحها وأحباطاتها ومشاعرها . إن لكل مجتمع العابة الخاصة به التي تستمد أصولها من تراثه وخصائصة البيئية التي ترافق أطفاله من المهد وحتى المراحل المتأخرة من الطفولة ، وتحمل في أشكالها وسماتها وأزياءها الخصائص المميزه والشائعه في هذا المجتمع . وعلي الرغم من الأهمية الكبرى للعب والألعاب وتأكيد كافة النظريات والتوجيهات التربوية والنفسية علي قيمة الكبرى للأطفال ، ليس فقط بغرض الأستمتاع وهو هدف سام في حد ذاته ، وإنما كذلك لمالة من فوائد ووظائف عديده بالنسبة للأطفال سواء في تحقيق نموهم الجسمي أو النفسي السوي .

وظهر مصطلح اللعب البداغوجي اي اللعب التربوي التعليمي ، فالطريقة البداغوجية تعتمد علي اللعب وتمكن الطفل من بناء شخصية وتساعد علي الترشد الذاتي واكتشاف هويته وعرز القيم وتنمية الهوايات علي مر العصور ، وقد ابتكرت الشعوب لنفسها ألعاب للأطفال والكبار تتبع من بيئتها ، وتتفق مع شخصيتها ، وتجاري عاداتها وتقاليدها وتتمشي مع ميولها . ظلت تلك اللعب والألعاب مجالاً دائماً للأبتكار والأبداع ، في حين لايجد الطفل المصري من يحمية من المنتجات الغربية والتي لاتحمل هويته التاريخية ولا أصالة تراثه الذي يستهوي العالم بأثره ، فالسوق المصري يعاني من نقص أو إنعدام شديد للصناعات الخاصة بلعب الأطفال بمختلف أنواعها ، والأعتماد الاساسي علي المنتجات المستورده صناعه وفكر .

فلعب الأطفال لم تعد تستخدم فقط لمجرد جذب أنظار الصغار ولكنها وسيلة للغزو الثقافي المبكر للطفل المصري. وقد أهتمت مجتمعات كثيره بتصنيع وإنتاج لعب وعرانس قومية لأطفالها تحمل صفاتها المميزه. فكيف يمكن الأعتزاز بالهويه المصرية ثقافياً وقيماً وتاريخياً ، بينما نسلم أطفالنا الي غول العولمة مختارين أو غافلين أو متذرعين بقلة الحيلة ؟ (مصطفى الرزاز ٢٠٠٢)

مشكلة البحث :

العروسة نتاج وإبداع ثقافي حضاري ، يرتبط بالثقافة العامة للمجتمع الذي ابتدعها ، تحمل سماته وخصائصه وقيمه ، تشكل عنصراً تثقيفياً هاماً لأبنائها ، ولكن مع التطور الحضاري والانفتاح علي العالم والعولمة ادي الي الانقياد غير الارادي لنماذج مستورده من الدمي والعرانس امثال باربي وساندي الأمريكيتين وساره الإيرانية وفلة الخليجية ، اللاتي لاقوا رواجاً كبيراً في كاهه الأسواق العالمية والمصرية ايضاً ، وريح تجاوز ملايين الدولارات ، بالرغم من بعدها عن السمات والتقاليد والقيم البيئية والأجتماعية المصرية من حيث الشكل واللبس واللون ، إن الانقياد لمثل تلك النماذج الغربية ، يوسع الفجوة بينه وبين قيمه الأصيلة ، ويهدد ثقته بها ، ويقلل تدريجياً من تقبله لها ، ويصبح أكثر أنتساباً لحضارة وقيم الغرب منه إلي حضارته ، وتراجع عنده موازين القيم البيئية والاجتماعية لحساب الآخرين ، والنظر إليها بأعتبارها النموذج الأسمي والأجمل والأقوي والأصح .

لذلك ظهرت لدي الباحثة فكرة تصميم عروسه مستوحاه من الفن المصري القديم تحمل الخصائص الثقافية المصرية الاصلية ، وتدعم الهويه المصرية وتزيد انتمائه لحضارته وتؤكد تقديره لذاته المصريه . وانه في حدود علم الباحثة لاتوجد دراسات سابقة تناولت معايير تصميم عروسه كلعبة تعليمية مستوحاه من الفن المصري القديم .

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

مامقومات تصميم عروسة مصرية مستوحاة من الفن المصري القديم لترسيخ الهوية المصريه ؟

هدف البحث :

تصميم عروسة مصرية الشكل والملبس مستوحاة من الفن المصري القديم لترسيخ الهوية المصريه ، وربط الطفل بتاريخه وميراثه الحضاري.

أهمية البحث :

١. الاهتمام بالتراث ودوره الثقافي في حياة الطفل المصري .
٢. توجيه الاهتمام لتصميم ونتاج العاب تعليميه مستوحاه من التراث .
٣. القاء الضوء علي أهميه اللعب التعليمي ودوره في تأكيد الهويه المصريه .
٤. الاهتمام بتصميم دمي مصريه لمواجهة الالعب المستورده التي تغزو السوق المحلي .

فروض البحث :

تفترض الباحثة ان :

دراسة نماذج العرائس العالمية وملابسها ، ومفاهيم الالعب التعليمية واسس تصميمها يسهم في تصميم عروسة (دمية) مصرية الشكل مستوحاة من الفن المصري القديم .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل دور الالعب والدمي التعليميه وتصميم عروسه مصريه الشكل والملبس مستوحاه من الفن المصري القديم.

خطوات البحث :

أولاً: الإطار النظري للبحث :

- اللعبة التعليميه
- اللعب البداجوجي
- المرأه في الفن المصري القديم
- الهويه المصريه
- تجارب محليه لتصميم عروسه مصريه او عربيه

ثانياً: الإطار العملي للبحث :

- تصميم العروسه المستوحاه من الفن المصري القديم
- نماذج من العرائس العالمية المستوحاه من الفن المصري القديم.

- ملابس عصريه مستوحاه من ملابس المرأه في الحضاره المصريه القديمه.
- تصميم العروسه المصريه المقترحة
- اهداف التجريه
- خطوات التجريه

أولاً: الاطار النظري للبحث :

أدرك الفلاسفة والعلماء منذ القدم أهمية اللعب في تربية الأطفال وتنشئتهم، لذا حرص أفلاطون وأرسطو من بعده على تشجيع الأطفال على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين، وفي العصر الحديث تطور هذا الاهتمام حتى ظهرت عدد من الدراسات إذ اعتقد في القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر أن اللعب يجدد القوى التي على وشك النفاد واعتقد أيضاً أن اللعب نقيض العمل ونقيض الكسل. وفي بداية القرن العشرين اعتبر اللعب غريزة يجب أن تفجر كما اعتبر نوعاً من أنواع نشاطات أوقات الفراغ.

• أولاً: الالعب التعليمية

الالعب التعليمية هي الالعب التي صممت لغرض تعليم مادة معينة أو توسيع مفاهيم معينة أو تطويرها لإدراك الأحداث التاريخية أو الثقافية أو لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات معينة عن طريق اللعب. وتشمل الوسائل التعليمية: السبورة والبطاقات والفيديو

١. تعمل الالعب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.
٢. تشكل تواصل متبادل بين الأطفال داخل الصف.
٣. تعمل الالعب على كسر الفروق الفردية بين الطلاب فينظم التعلم وفقاً لقدرات الطلاب.

٤. تحسن الموهبة الإبداعية لدى الطلاب في الصف .
٥. مساعدة الطفل على التعلم و استكشاف العالم الذي يعيش فيه .
٦. تنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطفل .
٧. تنمية النواحي الاجتماعية و الوجدانية للطفل.
٨. تخليص الأطفال من توتراتهم النفسية المختلفة و حل مشكلاتهم .
٩. تنمية القدرة التعبيرية لدى الأطفال ..
١٠. مساعدة الطفل على النمو الجسمي المتوازن ..
١١. تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري لدى الأطفال .
١٢. اكتشاف مشاعر الأطفال و اتجاهاتهم و قيمهم و مدركاتهم.
١٣. يعزز انتماء الطفل للجماعية والمقصود داخل الصف زملاء

• فوائد الألعاب التعليمية

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال

لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب

وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه .

١- إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك

٢- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء .

٣- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم .

٤- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال .

٥- يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال .

٦- تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال . (غريد الشيخ ٢٠٠٦)

• فوائد أسلوب التعلم باللعب :

١- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة .

٢- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين .

٣- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها .

٤- يعزز انتمائه للجماعة .

٥- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل .

٦- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها .

• اللعب البداغوجي

يكتسي اللعب أهمية بالغة في حياة الطفل إذ يتعدى كونه ملهة إلى ضرورة حتمية قد تكون أقوى من ضرورة الغذاء و النوم . هكذا إذن يحق لنا أن نتساءل لماذا يتجه البعض إلى

حرمان الطفل من اللعب ؟ و بالعكس ، لماذا لا يتم استثماره على نطاق أوسع و بالتحديد في المجال التربوي ؟

لقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة و مهارات الوصول إليها إذا ما أحسن استعماله (بيداغوجيا اللعب) وهذا منذ قديم الزمن ، حيث انطلق سقراط من المسلمة القائلة بأن التدريس لا ينبغي أن يقترن بالحزن و الأسى فلا شيء يمنع أن يتداخل الأمران (اللعب و الدراسة) مما سيضفي على التعلم تشويقا و حماسة أكثر. و دافع سقراط عن الرأي القائل بأن جدية الطفل تحصل أثناء اللعب فهو يستثمر في اللعب الجهد و الوقت و الذهن و الأحاسيس... و بالنظر إلى علاقة الأطفال باللعب عامة ، فإنهم يتعلمون أحسن و أفضل من جلوسهم وهم يستمعون للخطاب الجدي للمدرس . فسقراط قد تناول مفهوم بيداغوجيا اللعب كوسيلة للتعلم ، فاللعب هنا ليس غاية في حد ذاته بل هو سيناريو بيداغوجي مبني على بحث و دراسة و تحليل .

فماهو إذن اللعب البيداغوجي وما هي أهدافه و أنواعه ؟

• مفهوم اللعب البيداغوجي :

بعض التعاريف المختلفة للعب البيداغوجي أو اللعب التربوي :

- هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية .
- هو لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى الكسب و التطور و الاكتشاف .
- هو مقطع من الحياة الواقعية يتم فيه عادة التباري بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة ، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة.

• أهداف بيداغوجيا اللعب :

تتميز بيداغوجيا اللعب بكونها تستهدف بناء مجموعة من التعلّمات بطريقة مسلية لدى الطفل بهدف تنمية مهارات و قدرات عقلية و جسمية و وجدانية قابلة للتقييم من خلال أهداف عامة تتلخص فيما يلي :

- تنمية القيم و المهارات و الذكاءات .
- تنمية التنافس الإيجابي و القبول باحترام القوانين و القواعد .
- تنمية التسامح و إثبات الذات .
- تنمية مهارات جسمية - حركية .
- تنمية الذكاء و قوة الملاحظة .

- تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري.(خ . السبكي . ٢٠١٤)

• الفن المصري القديم :

المرأة في الفن المصري القديم

كانت المرأة المصرية القديمة- بإجماع المصادر - جميلة، تتمتع بقدر نادر من الجمال. وتوفر الآثار التي عُثِرَ عليها، والنقوش على الجدران، كنزاً كبيراً نستدل منه بسهولة على الأساليب التي كانت المرأة المصرية تتبعها لإضافة اللمسات الرقيقة إلى جمالها. وكانت المرأة المصرية تتمتع بقوام وقدّ مشوق، بل يمكن القول إن السمنة كانت من المظاهر غير المألوفة ، ولأنها كانت جميلة، فقد كانت تحرص على إضافة المزيد من اللمسات الجمالية مستخدمة مستحضرات تجميلية، تكاد لا تختلف عما تنتجها كبريات شركات التجميل الحاليه ومرتدية الثياب الأنيقة، ومتحلية بكل أشكال الحلى والمجوهرات. وكانت المرأة المصرية عنصراً بارزاً في كل جوانب الحضارة القديمة، في حياتها اليومية.. في معابدها.. في عقائدها.. في آدابها وأساطيرها.. بل وفي مؤسسة الحكم فيها، حيث تبوأَت المرأة مسيرة الرئاسة متفردة في ذلك عن غيرها من كل نساء الحضارات القديمة.

صناعة و تصميم الملابس عند قدماء المصريين

كان لمناخ مصر المعتدل أثراً بالغاً على تصميم و صناعة الملابس لدى قدماء المصريين فمن نتاج هذا المناخ اللطيف إن الرجال كانوا لا يلبسون سوى وزرة عبارة عن نقبة قصيرة تترك الأجسام عارية حتى الوسط وفي بعض الأحيان إلى مافوق الركبة ، هذا هو الزي الذي كانت الآلهة تستحسنه بغض النظر عن شكله البسيط ، كما استحسنه الفراعنة اللذين احتفظوا بنفس شكل الزي منذ أربعة آلاف عام وحتى العصر الرومانى . و قد كادت هذه النقبة أن تكون ترفاً لغالبية الشعب ولكي يغيروا من وحدة الزي صنعوا منها عدة أشكال متباينة . وكان يوجد ما لا يقل عن أربعين نموذجاً متنوعاً للأزياء ، أما النساء فكن عادة يلبسن ثوباً (معلقاً) يربطنه بأشرطة عريضة تمر فوق الكتفين ، ولم تلبس الرباط و الآلهة غير هذا الثوب البسيط ، أما سيدات المجتمع الراقى والنبيلات فكن يلبسن زيادة على هذا الثوب عباءة فضفاضة شفافة بأجزاء مزخرفة ، وقد زادت أهمية هذه العبءة باطراد فى الدولة الحديثة حتى صارت أخيراً أهم رداء للسيدات فى ذلك العصر .

وقد اختلفت الملابس فى عصور مصر القديمة باختلاف طبقات المجتمع و خاصة فى الدولة الحديثة المترفة ، التى أوجدت ثياباً أنيقة و متنوعة ، وتقلياً سريعاً فى الموضات وتبارى الرجال و النساء فى بلوغ قمة الأناقة . فنرى ملابس الطبقات الاجتماعية الراقية تميل إلى التنوع و إلى تغطية أكبر جزء من الجسم ، فكانت نقبة الرجال أطول و مزدوجة و أكثر

اكتمالاً . وكانت ملابس النساء تغطي الصدر و الكتفان و الذراعان بأثواب واسعة شفافة تصنع عادة من الكتان الرقيق الناعم الذى يشبهه الحرير لرقته ونعومته أو من الحرير المستورد من سوريا و تطرز بالذهب والفضة وتزين بالأحجار الكريمة . أما ملابس الطبقات الشعبية فقد كانت تقليد لزي الأعلى منه و لكن ببساطة أكثر وكانت تصنع من الكتان السميك المصبوغ بأشكال و ألوان متنوعة .ومن الملاحظ أن المصرى القديم لم يستعمل الصوف فى ملابسه لإعتقاده إنه نجساً لذلك لم يدخلوا أى شئ من الصوف فى معابدهم أو مقابرهم ، إلى جانب حرارة الجو التى لم تسمح لهم بارتداء أشياء ثقيلة مثل الصوف . (سلوي هنري ٢٠٠٩)

- زي النساء :

بنفس الأسلوب العصرى الحديث، أقدم العديد من الأزياء المصرىة القديمه، من خلال مجموعة من الصور تبين بكل وضوح مدى اهتمام المرأة المصرية بأناقته، وعنايتها بانتقاء الموديلات والتصميمات التى تبرز مفاصل الجسد، ويلاحظ أن موضه الثنيات المقوية (البلسية) شائعة فى معظم الأزياء. وكما يرتدى البشر هذه الأزياء، فإن الآلهة أيضا ترتديها.

١- الجونلة "المجول أو النقبة" :

استعملت النساء الجونلة فى أبسط صورها، والنساء البدائيات، والرقيق منهن خاصة. وهى تتكون من قطعة مستقيمة من القماش تثبت بشرط يُلف حول الوسط مرة أو أكثر ويتدلى طرفه من الأمام إلى أسفل الركبة، ويُلبس مع هذا الثوب غطاء الأكتاف "حرملة" وهو قطعة مستقيمة أخرى من القماش (٤/٣ الدائرة)، توضع على الكتفين من الخلف وتتدلى أطرافها على الصدر حيث تُعقد وتزين بعد ذلك بالطوق (الكولة) ويُترك بقية الجسم- أى الصدر والذراعان- عارياً.

٢- الصّدار : "Tunic"

هناك فارق بسيط بين صدار الرجال من هذا النوع. كان صدار الرجال أكثر اتساعاً، ويُغطي معظم الجسم ، أما صدار النساء فضيق يبدأ من تحت الثديين مباشرة إلى العقب أو القدم، ويُرفع فى مكانه بشرط رفيع من القمماش يُشبه حملات القميص وهو ضيق عند اتصاله من أسفلهما، مع ترك الصدر عارياً. وهذا هو الطراز العام الذى كان سائداً فى العصرين القديم والوسيط وكان يصنع من اللون الأبيض السادة، والألوان المضافة تجئ عن طريق ما تريده المرأة من أدوات الزينة، كالإكليل والعقد والأساور وأغطية الكعبين. (تحية كامل. ٢٠٠٠) (الاشكال من ١ : ٩)

مكملات الزينة عند قدماء المصريين

يكاد يكون فن المشغولات و الحلى أهم ميدان من ميادين الفنون التي أجاد فيها الفنان المصري القديم ، وكان له في ذلك آثار عرفنا منها كيف كان عشقه لما هو جميل و شغفه بما كان فيه أعمال للفكر و حرصه على كل ما فيه إبداع وإتقان . وكان بدأ المصري القديم في هذا الفن يوم بدأ يتخذ لنفسه أدوات من الحجر يستخدمها في حياته اليومية و بدأ ذوقه المرهف يملى عليه أن يصوغها أشكالاً فيها فن و ابتكار ، فإذا بأدواته و مشغولاته تصبح تحفاً وإذا بنقوشها تضى عليها روعة و جمال .

وقد استخدم المصري القديم كثيراً من الأدوات والمشغولات التي تكمل مظهره وتجمله فاستخدام العقود والأساور وأطواق تتألق بالذهب ومرصعة بالعاج واللآلئ والأزرق والفيروز والأحجار الكريمة الأخرى تشهد ببراعة الصياغة والذوق الفني الراقي . لقد كانت الدولة الوسطى مشهورة بعصر الحلي كما نرى من الكنوز المتبقية منهم و تعرض في المتاحف في جميع أنحاء العالم . أما الدولة الحديثة فقد أبدى صياغ هذا العصر الذين درسوا هذه الكنوز السابقة لهم إعجاباً بالغاً بزملائهم السابقين وتمكنوا من معرفة التقنيات القديمة وتطوروها لينتجوا أجمل المشغولات الفنية باستخدام العديد من التقنيات مثل الزخرفة والتمشيط والحفر والتذهيب بالضغط والزخرفة بالنقش البارز والترصيع والصلق والتلوين . و ليست هذه الكنوز التي تتلأل في متاحفنا إلا بقايا قليلة أفلتت من يد اللصوص عبر آلاف السنين . وقد كانت المرأة المصرية حريصة على اقتناء وارتداء مجموعة كبيرة من الحلى والجواهر. أن المصريين - أغنياء وفقراء، نساء ورجالاً - كانوا مدمنين بالمجوهرات. وإلى جانب هدف التزين. فإن كثيراً من الجواهر والحلى كانت تأخذ صفة التميمة، التي تقى من الأرواح الشريرة والضرر، ولهذا اتخذ كثير من المجوهرات شكل التميمة. (تحية كامل ٢٠٠٠) (الأشكال من ١٠ : ١٤)

الأقدام :

كانت أقدامهم في الغالب عارية، وقد تتشابه أغطية القدم للرجال والنساء على السواء، فقد لبسوا جميعاً الصنادل، وكانت هذه الصنادل بسيطة ولكنها تختلف عن الصنادل العادية المألوفة في أن لها مقداً مستدقاً ومرفوعاً إلى أعلى، وكان الصندل يُصنع من جلد الغزال أو من ألياف البردى المضفرة أو الجلد المدعم بالشريط الذي يربطه إلى القدم وإن لم تكن هذه الصنادل تُلى بأية حليه غير هذا الشريط الذي يربطها إلى القدم، إلا أنها يمكن أن تُحلى بالذهب والألوان الأحمر الفاتح والأبيض. وقد لا تحتذى السيدة في حالة الحداد، أي حذاء وكذلك الراقصة.

الأزياء والمشغولات الفنية للمرأة في الحضارة المصرية القديمة



(الأشكال من ١ : ٥)





(الأشكال من ٦ : ٩)





(الأشكال من ١٠ : ١٤)

• الهوية المصرية:

وردت كلمة هوية في معاجم اللغة بمعنى: "بئر بعيدة المهواة"، وقيل: هي تصغير كلمة (هوة)، وهي: "كل هوة عميقة" (المعجم الفلسفي [٢٠٨]، ١٩٨٣م)
والهوية بالمعنى الفلسفي تعني حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتُسمَّى أيضاً وحدة الذات (لسان العرب لابن منظور: ٣٧٦).
وهي بهذا المعنى تتساوى مع مصطلح (هو هو) الفلسفي، والذي يشير إلى ثبات الشيء بالرغم مما يطرأ عليه من تغيرات، فالجوهر هو هو وإن تغيرت أعراضه (لسان العرب لابن منظور؛ ص ٢٠٧).

تعرف الهوية في اللغة بأنها مصطلح مشتق من الضمير (هو) ومعناها صفات الإنسان وحقيقته، وأيضاً تستخدم للإشارة إلى المعالم والخصائص التي تتميز بها الشخصية الفردية، أما اصطلاحاً فتعرف الهوية بأنها مجموعة من المميزات التي يمتلكها الأفراد، وتساهم في جعلهم يحققون صفة التفرد عن غيرهم، وقد تكون هذه المميزات مشتركة بين جماعة من الناس سواء ضمن المجتمع أو الدولة.

وقد حرصت شعوب العالم منذ بداية البشرية حتى هذا اليوم إلى المحافظة على تميزها وتفردتها اجتماعياً، وقومياً، وثقافياً، لذلك اهتمت بأن يكون لها هوية تُساعد في الإغلاء من شأن الأفراد في المجتمعات، وساهم وجود الهوية في زيادة الوعي بالذات الثقافية والاجتماعية، مما ساهم في تميز الشعوب عن بعضهم بعضاً، فالهوية جزء لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم حتى رحيلهم عن الحياة.

ساهم وجود فكرة الهوية في التعبير عن مجموعة من السمات الخاصة بشخصيات الأفراد؛ لأن الهوية تُضيف للفرد الخصوصية والذاتية، كما إنها تعتبر الصورة التي تعكس ثقافته، ولغته، وعقيدته، وحضارته، وتاريخه، وأيضاً تساهم في بناء جسور من التواصل بين كافة الأفراد سواء داخل مجتمعاتهم، أو مع المجتمعات المختلفة عنهم اختلافاً جزئياً مُعتمداً على اختلاف اللغة، أو الثقافة، أو الفكر، أو اختلافاً كلياً في كافة المجالات دون استثناء.

وعندما نتحدث عن الهوية المصرية فنحن نتحدث عن مجموعة من الطبقات الحضارية التي تراكمت بعضها فوق بعض وشكلت لنا في المحصلة النهائية تلك الهوية المصرية المتميزة، نتحدث عن طبقات حضارية تبدأ بالفرعونية ثم اليونانية والرومانية ثم القبطية وأخيراً العربية، تفاعلت هذه الطبقات الحضارية مع بعضها بعضاً، وتمكنت الهوية المصرية من استيعابها جميعها وأضفت على كل طبقة حضارية سمة من سماتها الذاتية، ونستطيع أن نقول إن الهوية المصرية قامت بتمصير جميع الطبقات الحضارية التي مرت عليها بحيث أخذت كل طبقة حضارية وافدة سمة مصرية خالصة. وعلى الرغم من المحاولات الهائلة التي استهدفت الهوية المصرية وحاولت تغييرها عكس السياق التاريخي لها، فإن هويتنا المصرية صمدت أمام كل هذه المحاولات. (عماد جاد ٢٠١٦)

● ثانياً: الإطار العملي للبحث :

- نماذج من العرائس العالمية المستوحاه من الفن المصري القديم، والحضارات الاخرى.
- ملابس عصرية مستوحاه من ملابس المرأه في الحضاره المصريه القديمه.
- تجارب محليه لتصميم عروسه مصريه او عربيه
- تصميم عروسه مصريه مستوحاه من الفن المصري القديم.

- اهداف التجربه
- حدود التجربه
- خطوات التجربه

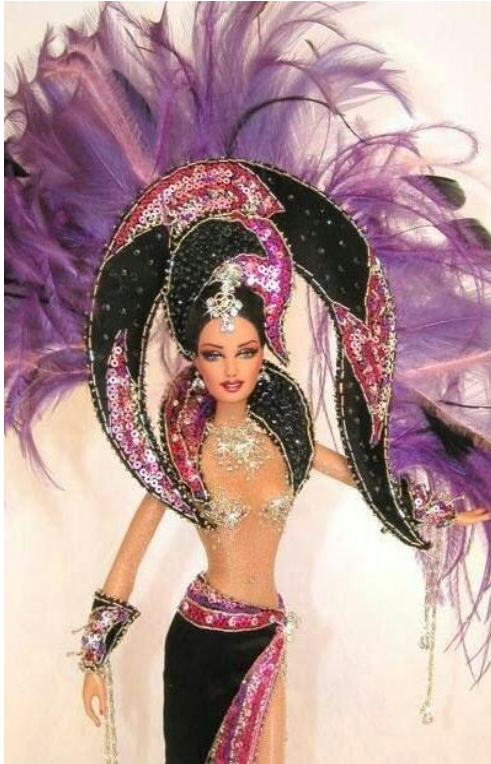
• نماذج من العرائس العالمية المستوحاه من الفن المصري القديم والحضارات الأخرى:
 لجأت كثير من الشركات المنتجة للعرائس امثال باربي وساندي وغيرها الي تطوير نفسها ومحاولة زياده انتشارها، وذلك بتغيير شكل وهيئه وملابس العروسه الخاصه بهم تتناسب مع كافه الثقافات والحضارات والبلدان ، فنجد باربي الفرعونية وباربي الهندية وباربي المكسيكية وباربي الافريقيه ... الخ ، ولكنها مازالت باربي او ساندي بلامحها وهيئتها الاوربية لم تمثل ثقافة المجتمع الزائر له بل من الممكن اعتبارها سائحه زائره لبلداً ما قامت بلبس ملابس هذه البلد الزائره له. (الاشكال من ١٥ : ٢٦)
 وبناءً علي ماسبق كان لابد لنا ان نطرح مجموعه من الأسئلة الهامه ونعمل علي تحقيقها وهي....

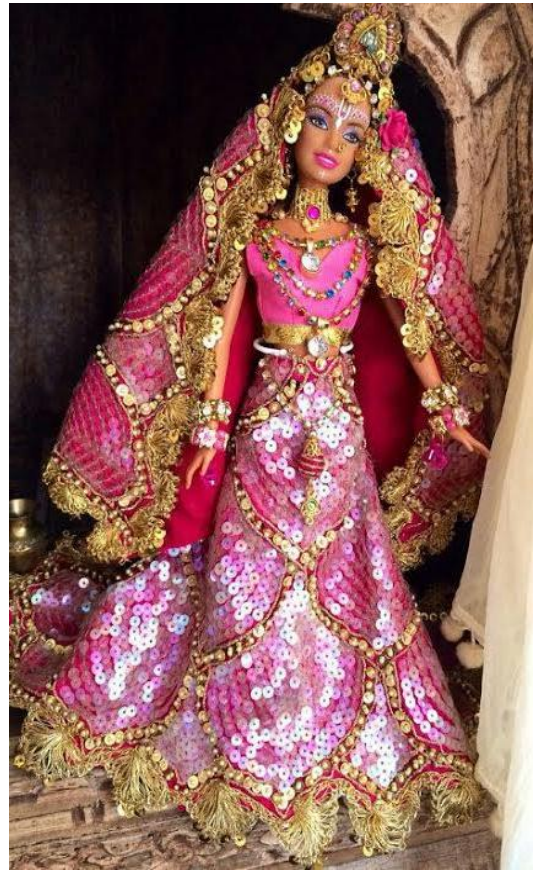
- أين العروسة الخاصه بهويه كل بلد ؟
 - اين عروسه مصر مهد الحضارات ؟
 - اين العروسه المستوحاه من الفن المصري القديم والي تمثل الحضاره المصريه بكل ماتزخر به من تنوع في الشكل والازياء ومكملات الزينه ؟
 - اين العروسه المستوحاه من الفن الاسلامي بشكله المنفرد وزخارفه المميزه؟
 - اين العروسة القبطيه او الشعبيه ؟
- حتي عرائس وشخصيات التراث الشعبي الزاخر بالاشخاص والقصص والحكايات لم نستغله بعمل عروسه مستوحاه من قصص التراث او من اوبريت الف ليله وليله مثلاً . للأسف هناك ظلم كبير للطفل المصري، وعدم الاهتمام بأبسط حقوق العروسه باربي بملابس ومشغولات مستوحاه من المصري القديم



(الاشكال من ١٥ : ١٨)

العروسه باربي بملايس ومكملات زينه مستوحاه من بلدان مختلفه





الاشكال من (١٩ : ٢٦)

• تجارب محلية لتصميم عروسه مصريه او عربيه

ولقد ظهرت بعض المحاولات لاعداد وتصميم عروسه مصريه او عربيه مثل ...

- العروسه العربية (نيلي): (شكل ٢٧)

إعداد د/ عبلة إبراهيم مدير إداره الطفوله - جامعه الدول العربية
شكل العروسه :

طفله في العاشره من عمرها ، طولها ٣٠ سم ، خمريه اللون ، عيناها سوداء واسعه ، شعرها اسود طويل ، ترتدي ملابس عصريه محتشمه ، معها ازياء متنوعه من مصر (ريفي - صعيدي - نوبي - بدوي - بحري) او من السودان او فلسطين او الخليج او المغرب .. الخ (عبله ابراهيم. ٢٠٠١)



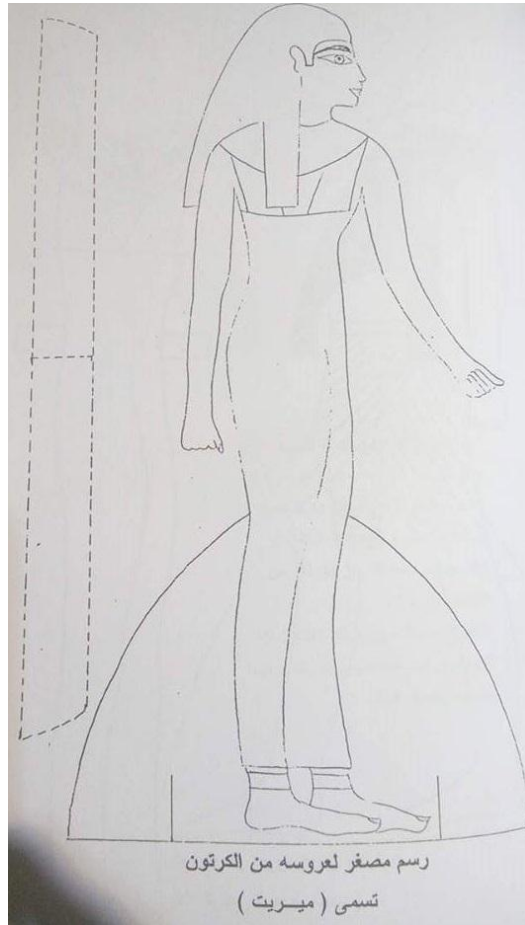
(شكل رقم ٢٧)

- العروسة ميريت : (شكل ٢٨)

تصميم: عبير دياب (الباحثه)

وهي النموذج الاولي للعروسة ميريت موضوع البحث ولكنها علي هيئه عروس كارتون
بملايس ورقيه قامت الباحثه بتصميمها في رساله الماجستير الخاصه بها ١٩٩٩ بعنوان (
برنامج للتربية المتحفيه كمدخل للتذوق الفني للطفل) ضمن برنامج للأزياء المصريه القديمه
للطفل .

(عبير دياب . ١٩٩٩)



(شكل ٢٨)

ثانياً : الإطار التطبيقي للبحث:

• تجربة البحث:

تصميم عروسه مصريه مستوحاة من الفن المصري القديم مما سبق سعت الباحثة في هذا الجزء الي توضيح أهميه أعداد وتصميم عروسه (دميّه) مستوحاه من الفن المصري القديم تحمل السمات والخصائص الثقافية المصرية الاصيله ، وتدعم الهويه المصرية وتزيد انتماء الطفل المصري لحضارته، وتؤكد تقديره لذاته المصريه ، وتعرف الطفل أزياء حقبات مصر التاريخيه ، لذا قامت بتصميم نموذج لعروسه من خلال الخطوات التاليه:

اولاً : هدف التجربه :

تصميم عروسه مصرية الشكل والملبس مستوحاة من الفن المصري القديم لترسيخ الهويه المصريه ، وربط الطفل بتاريخه وميراثه الحضاري.

ثانياً: حدود التجربه :

١. جنس العروسه : عروسه انثي
٢. اسم العروسه : ميريت
٣. لون البشره : سمراء اللون
٤. الشكل الخارجي : طويله ورشيقة شعرها اسود ناعم ملامحها مصريه .
٥. الملابس: ملابس مستوحاه من الحضاره المصريه القديمه من الاسر القديمه حتي العصر البطلمي.
٦. المشغولات الفنيه:حلي وشعر مستعار مستوحاه من الفن المصري القديم ولكن بشكل معاصر.

ثالثاً : أدوات التجربه :

برنامج فوتو شوب

ثالثاً: خطوات التجربه :

- قامت الباحثة عند تصميم العروسه باسئلهام ملامح الوجه من تمثال نفرت ومقاييس جسم العروسه من تمثال حامله القرابين. (الاشكال من ٢٩ : ٣١)
- استعانت الباحثة بمجموعه من الملابس والأحذيه والصنادل ومكملات الزينه من ازياء معاصره مستوحاه من الفن المصري القديم. (الاشكال من ٣٢ : ٣٧)
- نتائج التجربة ..العروسه ميريت في شكلها النهائي . (الاشكال من ٣٨ : ٤٨)
- ماكتب عن العروسه المصريه ميريت في الصحف . (ملحق ١)



تمثالي نفرت وحاملة القرايين
(الاشكال من ٢٩ : ٣١)



ملابس عصريه مستوحاه من ملابس المرأة في الحضاره المصريه القديمه
(الاشكال من ٣٢ : ٣٧)

نتائج التجربة
العروسه ميريت







(الاشكال من ٣٨ : ٤٨)

ملحق ١

ماكتب عن العروسة ميريت في الصحف

عن الذ



العرب
alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 6 ابريل /نيسان 2017، العدد: 10594

🏠 : أخبار :: في العمق : آراء :: اقتصاد :: وجوه :: أفكار :: حياة وتحقيقات :: ثقافة :: اسلام سياسي وتسامح :: منوعات ::

الدمية الفرعونية تنتصر على 'باربي' في مصر

- تشبه علاقة الطفل بدميته، والتي يطلق عليها في اللهجة المصرية "العروسة"، تشبه إلى حد ما علاقة الأم بصغيرها، فهي تحنو عليه وتطمعه وتهدهده حتى ينام، لذلك لعبت الشركات العالمية المتخصصة في صنع الدُمى على تلك العلاقة، فربحت من وراء صناعتها الكثير.

العرب نجوى درديري [نُشر في 02/11/2016، العدد: 10443، ص (24)]



القاهرة - من أكثر الدُمى، التي وجدت لها مساحة واسعة في السوق العربية والمصرية، على مر سنوات، العروسة "باربي"، التي تنتجها شركة "ماتيل" الأميركية للألعاب، وخلال سنوات عديدة، لم تجد السوق نموذجاً لصناعة دمية عربية أو مصرية خالصة، دون تدخل المستورد، حتى في الخامات.

وحتى الدمية العربية "فلة"، بشكلها الإسلامي وحجابها، لم تكن عربية الصنع، بل صنعتها شركة "نيو بوي" الأميركية.

الدمية الفرعونية تنتصر على «باربي» في مصر



عروسة فرعونية سمراء، مميزة

واختيار الخامات الجيدة، والاهتمام بالشكل، ويوضع العروسة في صندوق، وليس في كيس بلاستيكي، وتوفّر اكسسوارات مصاحبة لها، وملابس وأحذية، لأن هذه الأمور تجذب الطفل أكثر، ورحب بفكرة تصنيع العروسة الفرعونية.

أحد التجار الذين يستوردون لعب الأطفال من الصين، لأنها الأفضل للمستهلك المصري، من حيث الجودة والسعر. وشدد على أنه مع ارتفاع سعر الدولار، لن يكون أمامه سوى التعامل مع المنتج المحلي، وطالب الصانعين بالتجويد في منتجاتهم.

تشبه علاقة الطفل بدميته، والتي يطلق عليها في اللهجة المصرية "العروسة"، تشبه إلى حد ما علاقة الأم بصغيرها، فهي تحنو عليه وتطمعه وتهدهده حتى ينام، لذلك لعبت الشركات العالمية المتخصصة في صنع الدُمى على تلك العلاقة، فربحت من وراء صناعتها الكثير.

نجوى درديري

للدمية، اعتماداً على أنها من بين ما يميز الثقافة والتاريخ في مصر. وتعد عبير دياب، الأستاذة في كلية التربية الفنية، بجامعة حلوان بالقاهرة، واحدة ممن طرحوا تصميمات لعروسة فرعونية، واطلقت عليها اسم الملكة الفرعونية "ميريت"، وهي الابنة الرابعة للملك نتوت عنخ أمون آخر فرعون الأسرة الـ18 الفرعونية.

وقالت دياب لـ"العرب"، إن الفكرة جاءت من خلال أطروحة الماجستير الخاصة بها، ولعلت إلى أن النموذج الفرعوني كان الأقرب إلى مخيلتها، حيث رآه الأكثر جذباً لانتباه الطفل.

وراعت في تصميم دميتهما أن تكون ملامحها مصرية خالصة: عينها سوداوان أو بنيتان، وبشرتها خمرية تعيل إلى الأحمر الفخمي، لافتة إلى أن "باربي" -والدُمى المستوردة- رغم أنهم المنسوخة السري الفرعونية أو العربية، ظلمت ملامحها الغربية وسفراء، مما لم يجذب الطفل المصري.

وتقلت الدُمى الصينية منذ سنوات عديدة تجد لنفسها مكاناً كبيراً في السوق العربية، حيث انبهرت الصين الأطفال بالملابس الملوّنة، والأوتار المصاحبة للدمية، كالتمطيط والمكياج والفساتين المتعددة والشعر الطويل الممسدل أو في شكل ضفائر، أما الدُمى المصرية التي صنعت فقد كانت رديئة الشكل والخامات، ولم تكن تحمل أي علامات تلشد انتباه الطفل.

وقال مؤمن زكي، أحد التجار في منطقة الموسيقى بوسط القاهرة، والسيهرة ببيع لعب الأطفال، إنه يبيع في متجره العرائس المحلية والمستوردة، وأن الدُمى المصرية تفتقر إلى الشكل الجمالي، كما أنها رديئة الخامات؛ إذ تصنع من مادة البلاستيك الذي لا يخضع لمواصفات العالمية الصحية.

وأوضح لـ"العرب"، أنه لا يوجد في مصر سوى مصنعين يلوّمان بتصنيع لعب الأطفال عموماً، منها الدُمى والعرائس، مؤكداً أنه

القاهرة - من أكثر الدُمى، التي وجدت لها مساحة واسعة في السوق العربية والمصرية، على مر سنوات، العروسة "باربي"، التي تنتجها شركة "ماتيل" الأميركية للألعاب، وخلال سنوات عديدة، لم تجد السوق نموذجاً لصناعة دمية عربية أو مصرية خالصة، دون تدخل المستورد، حتى في الخامات.

وحتى الدمية العربية "فلة"، بشكلها الإسلامي وحجابها، لم تكن عربية الصنع، بل صنعتها شركة "نيو بوي" الأميركية.

ومع الأزمنة الاقتصادية التي تمر بها البلاد ورغبة الكثرين في تنسجج المنتج المحلي المصري، ظهرت عدة محاولات لصناعة دمية مصرية خالصة، واختاروا لها الشكل الفرعوني، من حيث الملامح والزّي والإكسسوارات الفرعونية المميزة، واطلّوا عليها أسماء ملوك وملكات الفرعونية.

ويعتمد على الشعر الأسطر والعيون الزرقاء المثلالية جات رويد فعل المصريين إيجابياً، حول الدمية الفرعونية، مع إضافة مقترحات بتعديل الشكل والملامح، بغية أن يكون المنتج النهائي مرضياً لنوع الأطفال.

وكان القائمين في مصر أول من عرفوا الدُمى منذ آلاف السنين، وتضمنت دراسات عديدة صوراً للألعاب ودمى فرعونية، كان يلهو بها الأطفال، كما أكدت دراسات أخرى من مصر القديمة أول بلاد شهدت عرضاً مسرحياً بالعرائس والدُمى.

والذين طرحوا فكرة الدمية الفرعونية، أرادوا تقديم الشخصية الفرعونية، بمواصفاتها الشكلية المعروفة لدينا، بهدف إطلاع الأطفال المصريين على تاريخ بلدهم، وتأسيس انتمائهم إليه، وتكون للدمية خصوصية تفردها في العالم، بالإضافة إلى جذب انتباه السياح الذين يزورون مصر

المراجع

١. المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ؛ ص ٢٠٨ ، المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٣ .
٢. تحية كامل : تاريخ الأزياء وتطورها . العصور القديمة . نهضة مصر . ٢٠٠٠
٣. حمد عقلا العقلا: مجله خطوه . افتتاحيه العدد . العدد ١٢ يوليو ٢٠٠١ المجلس العربي للطفولة والتنمية .
٤. حنان العناني : اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية . دار الفكر للنشر والتوزيع ٢٠٠٨
٥. خلود السبكي : موقع " تعليم جديد " مدونة إلكترونية عربية متخصصة في تقنيات التعليم ٢٠١٤ .
٦. سلوي هنري : طرز الأزياء في العصور القديمة . مكتبة الأنجلو المصرية . ٢٠٠٩
٧. عبلة ابراهيم : ليلي .. اول عروسه عربيه مجله خطوه . العدد ١٢ يوليو ٢٠٠١ . المجلس العربي للطفولة والتنمية .
٨. عبير صبحي دياب : برنامج للتربية المتحفيه لتنمية التدوق الفني للطفل - ماجستير غير منشور ١٩٩٩ كليه التربيه الفنيه - جامعه حلوان .
٩. عماد جاد : مجله الوطن : الإثني ١٣-٠٦-٢٠١٦
١٠. غريد الشيخ : تربية و تعليم الطفل من خلال اللعب ، الناشر دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر ٢٠٠٦
١١. كمال الدين حسين: فن العرائس والأطفال . مجله خطوه . العدد ١٢ يوليو ٢٠٠١ . المجلس العربي للطفولة والتنمية .
١٢. لسان العرب لابن منظور: ص ٣٧٥-٣٧٦ / ٢٠٧/١٥ ، دار صادر- بيروت
١٣. ليلي كرم الدين: لعبة الطفل وسيلة للمتعة والتعليم والتنمية . مجله خطوه . العدد ١٢ يوليو ٢٠٠١ . المجلس العربي للطفولة والتنمية .
١٤. مصطفى الرزاز : فنون الطفل العربي. فنون يمارسها وفنون يتفاعل معها. ورشه عمل ثقافه الطفل العربي المجلس العربي للطفولة والتنمية والأفنيه الثالثه. ٢٠٠٢
١٥. موسوعة ويكيبيديا التعليمية . www.ar.wikipedia.org
١٦. نبيل عبد الهادي : سيكولوجية اللعب و أثرها في تعليم الطفل ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ .

١٧. يمينة بالهادي : الطفل واللعب .. علموا الأطفال وهم يلعبون . مجله خطوه . العدد ١٢ يوليو ٢٠٠١ . المجلس العربي للطفولة والتنمية .

ملخص البحث

تصميم عروسة مصرية (دمية) مستوحاة من الفن المصري القديم لترسيخ الهوية المصرية

تعتبر الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، بل هي أهمها جميعاً ، فهي مرحلة إعداد وتكوين شخصية الفرد مستقبلاً ، وفيها تتشكل العادات والاتجاهات والانتماءات ، وتنمو الميول والإستعدادات ، وتتكون المهارات ، وتكتشف القدرات والمواهب ، وترسخ القيم الأخلاقية ، وتمثل التقاليد والأنماط السلوكية ، وإذا اتبعنا مقوله عالم الاجتماع العربي الشهير ابن خلدون " علموا الأطفال وهم يلعبون " لوضعنا يدنا علي أهمية اللعب في تعليم الأطفال ، فلاشك إن اللعب أهمية تربوية في حياة الأطفال وتكوين شخصيتهم ، فهو ينمي في الطفل حواسه ويساعدة علي تنمية تفكيره وذكائه ، كمايسهم في إكتشاف مواطن ابداعات وتنميتها وتوجيهها الوجهه السليمة ، وقد ابتكرت الشعوب لنفسها ألعاب للأطفال والكبار تنبع من بيئتها ، وتتفق مع شخصيتها ، وتجاري عاداتها وتقاليدها وتتمشي مع ميولها . ظلت تلك اللعب والألعاب مجالاً دائماً للأبتكار والأبداع . في حين لايجد الطفل المصري من يحمية من المنتجات الغربية والتي لاتحمل هويته التاريخية ولا أصالة تراثه الذي يستهوي العالم بأثره .فالسوق المصري يعاني من نقص أو إنعدام شديد للصناعات الخاصة بلعب الأطفال بمختلف أنواعها ، والأعتماد الاساسي علي المنتجات المستورده صناعه وفكر . فلعب الأطفال لم تعد تستخدم فقط لمجرد جذب أنظار الصغار ولكنها وسيلة للغزو الثقافي المبكر للطفل المصري . وقد أهتمت مجتمعات كثيره بتصنيع وإنتاج لعب وعرائس قومية لاطفالها تحمل صفاتها المميزه . فكيف يمكن الأعتزاز بالهويه المصرية ثقافياً وقيماً وتاريخياً ، بينما نسلم أطفالنا الي غول العولمة مختارين أو غافلين أو متذرعين بقلة الحيلة؟

Summary

The design of an Egyptian bride (doll) inspired by the ancient Egyptian art to consolidate the Egyptian identity

Childhood is one of the most important stages in human life. It is the most important of all. It is the stage of preparation and formation of the personality of the individual in the future, in which habits, trends and affiliations are formed, and trends and affiliations are developed, skills are developed, abilities and talent are established, moral values are established, traditions and behavioral patterns are followed. The famous Arab sociologist(Ibn Khaldun) "taught the children and they play" to put our hand on the importance of playing in the education of children, Flash to play the importance of educational life in children and their personality, it develops in the child senses and helps to develop thinking and intelligence, Schaaf citizen creativity, development and directing the right direction, have invented peoples themselves games for children and adults stem from their environment, and consistent with her character, commercial and customs and traditions and in line with the tendencies. These toys and games room remained always for innovation and creativity. The Egyptian market is suffering from a lack or lack of special industries for playing children of all kinds, and the main dependence on products imported industry and thought. They played the children are no longer only used to just attract the attention of the young, but a means of early Egyptian cultural invasion of the child. Many societies have been interested in the manufacture and production of national toys and toys for their children with their distinctive qualities. How can we cherish the Egyptian cultural, moral and historical identity while we hand over our children to the globalization golfer who are chosen or ignorant or ignorant of the helplessness?